JURNAL YADIM
ياياسن دعوه اسلامية مليسيا
"International Journal Of Islam And Contemporary Affairs"

Vol. 3 (1) | JUN 2023: 159-178
ISSN: 2811-4310 | E-ISSN: 2785-8898
www.e-jurnal.yadim.com.my

المصطلحات الدخيلة على اللهجات المحلية في المجتمعات العربية المعاصرة

EXTRANEOUS TERMS TO LOCAL DIALECTS IN CONTEMPORARY ARAB SOCIETIES

*[i]Diaya Uddeen Deab Mahmoud Alzitawi, [ii]Siham Abdulrraziq Rafallah Ghadhaini, [iii]Maysa Jehad Abdel Rahim Mohamadeya, [iv]Ashwaq Faraj R Alsubaie, [v]Uril Bahruddin

[i-v]Academy of Islamic Civilization, Faculty of Social and Human Sciences, University of Technology Malaysia 81310, Johor Bahru, Johor, Malaysia
[vi] Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, East Java, Indonesia

*Corresponding Author: e-mail: diaya@utm.my

الملخص

تسببت المصطلحات الدخيلة التي غزت بعض اللهجات المحلية في المجتمعات العربية، في اندثارِ ترسانة كبيرة من الكلمات والألفاظ العربية الفصحى، والتي كانت حتى عهد قريب شائعةً ومتداولة، ونتيجة لذلك صار البعض يحتاجُ إلى معاجم لغوية لِيَفهم معناها؛ تكمن إشكالية هذه المقالة في شيوع استخدام المصطلحات الدخيلة في اللهجات المحلية في المجتمعات العربية، واختلاف طريقة استخدامها ليس من مجتمع لآخر بل حتى من مدينة لأخرى الأمر الذي يتوجب دراستها؛ تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الحقول التي تستخدم الالفاظ الدخيلة، والكشف عن دقائق معانيها، مع إبراز عينة من هذه الألفاظ المستخدمة، كذلك كشف الأغراض المختلفة للمفردات الدخيلة على اللهجة المحلية في هذه المجتمعات؛ ستنتهج المقالة المنهجين الاستقرائي والتحليلي، في طريقة الجمع واستقصاء الكلمات وبيان معانيها ومواطن ورودها، بالإضافة إلى المقارنة بين حروفها في لغتها الأصلية وإبراز ما تم تعريبه؛ وخلصت هذه المقالة إلى النتائج التالية، وهي إبراز ما طرأ على بنية المصطلحات التي أدخلها الناطقون بالعربية عليها من تغيير، وتحليل كيفية تعاملهم مع تقنيات إدماج تلك الألفاظ في سياق تواصلهم اليومي، مع إمكانية استخدام الضوابط اللغوية في تناول المصطلحات الدخيلة في اللهجات المحلية موضوع المقالة.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات الدخيلة، لهجة محلية، مجتمعات عربية معاصرة

ABSTRACT

The extraneous terms that have invaded some local dialects in Arab societies has caused the extinction of a large arsenal of Standard Arabic words and expressions, which were until recently common and circulating, and as a result, some people need language dictionaries to understand their meaning. The problem with this article lies in the common use of extraneous terms in local dialects in Arab societies, and the way they are used is not from one community to another, but even from one city to another, which must be studied. This study aims to highlight

the fields that use extraneous words and reveal the subtleties of their meanings while highlighting a sample of these used words, as well as revealing the different purposes of the extraneous vocabulary on the local dialect of these societies; The article will follow the inductive and analytical approaches, in the method of collecting and investigating words and indicating their meanings and destinations, in addition to comparing their letters in their original language and highlighting what has been localized; This article concluded the following results, namely, highlighting the change in the structure of terms introduced by Arabic speakers, and analyzing how they deal with the techniques of integrating those words in the context of their daily communication, with the possibility of using linguistic controls in dealing with foreign terms in the local dialects subject of the article.

***Keywords**: extraneous terms, local dialect, contemporary Arab societies*

المقدمة

تسببت المصطلحات الدخيلة التي غزت بعض اللهجات المحلية في المجتمعات العربية، في اندثارِ ترسانة كبيرة من الكلمات والألفاظ العربية الفصحى، والتي كانت حتى عهد قريب شائعةً ومتداولة، ونتيجة لذلك صار البعض يحتاجُ إلى معاجم لغوية لِيَفهم معناها؛ وقد كانت الأسباب التي أدت إلى تسرب هذه المصطلحات الدخيلة إلى اللهجات المحلية العربية متعددة، فالشعوب العربية المعاصرة لاتزال مفردات لهجتها المحلية تختزل عشرات المصطلحات الأجنبية التي تسربت إليها خلال الفترة الاستعمارية المقيتة، حيث نتج عن الاختلاط والمعايشة اقتباس عادات وتقاليد مستعمريهم، ومن ثم شيوع ألفاظ جديدة مبتكرة لم تكن موجودة قبل هذا الاختلاط الجبري (Ali, 2015)، حتى أنه في بلدان المغرب العربي حوربت اللغة العربية، ومنع تعليمها، واستبدلت باللغة الفرنسية رسميا (Ghalib, 2019)،كما كان للعلاقات التجارية والاحتكاك الثقافي والتقني دورا في تغلغل ألفاظ الحضارة الغربية إلى اللهجات العربية المعاصرة، نتيجة لانتشار وسائل الاعلام وشدة تأثيرها، متزامنة مع غياب المرادفات العربية المحلية تجاه هذه الألفاظ الدخيلة، خاصة في بعض وسائل التقنية الحديثة التي نشأت مدلولاتها ساعة اختراعها، فالتلفزيون مثلا لم ينشأ له لفظ دال عليه في اللهجات المحلية لأن المدلول نفسه لم ينشأ في أرض العرب، وكذلك الكمبيوتر والريسيفر والكاميرا ...الخ، ولو كانت هذه الاختراعات محلية المنشأ بالتأكيد ستنشأ معها ألفاظا محلية بصورة طبيعية تماما (ʻAllūb, 2014)، ولا يعني هذا أن اللغة العربية الفصحى بلهجاتها المحلية وقفت عاجزة أما هذا الاستلاب الثقافي، إذ أن عددًا غير قليل من المصطلحات الدخيلة وضعت لها كلمات عربية أصيلة، وقد انتشر بعضها وحلَّ محل الدخيل في كلام الناس وكتاباتهم، منها: الهاتف للتليفون، والناسوخ للفاكس، والحافلة للباص، والشاحنة للُّوري، والسيارة للكريتا، والحاسوب للكمبيوتر، والقرص للدسك، والقرص المدمج للسي دي، والتأشيرة للفيزا، والشبكة العالمية للإنترنت، وما إلى ذلك (ʻAbd al-Raḥīm, 2011).

خلفية البحث

تأثرت لهجات الشعوب العربية المحلية المعاصرة بظاهرة "الاقتراض اللغوي"[1] من اللغات الأجنبية؛ أسوة باللغة العربية الأم التي استعار متحدثوها عبر العصور بعض المصطلحات الدخيلة عن لغات الأقوام الذين احتكوا بهم قديما، كالفارسية، واليونانية، والرومانية، وامتدادا إلى عصور الإسلام المختلفة، وصولا إلى العصور الحديثة، التي استعار فيها الناطقون بالعربية العديد من الألفاظ عن اللغات الهندية والبرتغالية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية، والإسبانية وغيرها؛ وللمتتبع لظاهرة الاقتراض اللغوي في كلام العرب يجد أصولها ترجع إلى الجاهلية، حيث ترد في أشعار الجاهلية الكثير من الألفاظ الأعجمية، فعلى سبيل المثال يقول امرؤ القيس في معلقته: [مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءَ غيرُ مُفاضةٍ ... ترائبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ]، والسَّجَنْجَلِ كما شرحها Al-Zawzanī (1992) في كتابه هي المرأة في اللغة الرومية، وقد عنى الكثير من النحاة واللغويون القدامى بمواضيع غريب الكلام، والمصطلحات الدخيلة سواء على اللغة العربية الفصحى أو لهجاتها المحلية المختلفة، Al-Suyūṭī (1998) أفرد بابا في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" حول تداخل اللغات وتوافقها، وذكر أن من أنواع الألفاظ التي عرفها العرب عن غيرهم من الأمم، هي ما قل وجودها عندهم، مستشهدا على أن إيراد لفظة الإستبرق في سياق مواضعها في القرآن الكريم مما تستقيم معه البلاغة، وقد وضع al-Farāhīdī (1980) في كتاب العين مقاييس للاستدلال على أعجمية اللفظة المعربة، حيث يرى أن مقياس ذلك يتمثل في خلوها من أصوات الجذور الرباعية والخماسية؛ ولم ينقطع هذا الاهتمام بإشكاليات اللهجات المحلية ودخيلها في التاريخ الحديث، إذ نجد Rashīd ʿAṭīyah (ت 1956) يؤلف سنة 1898م كتابه "الدليل إلى مرادف العامي والدخيل" تصدى فيه لقضايا تتعلق باللغة العربية ولهجاتها المحلية، وحصر دليل مصغر لمصطلحاتها الدخيلة، ثم ما لبث أن أردفه سنة 1944م ببحث موسع، أطلق عليه معجم عطية في العامي والدخيل، الذي شكل نواة المنهج التي اتخذته معظم الدراسات اللاحقة منهاجا لها عند تناولها لموضوع الاقتراض في اللهجات المحلية، ووصف التغيرات في بنية المصطلحات التي أدخلها الناطقون بالعربية، وطرق إدماج تلك الألفاظ في سياق تواصلهم اليومي.

[1] الاقتراض اللغوي، يعرفه Yahya (2017) بأنه عملية تواصلية تقوم على استعارة الناطقين بلغة معينة مجموعة من الألفاظ ذات أصول معجمية عائدة إلى لغة أخرى، وتعد الفتوحات الإسلامية والاستعمار الأوربي لأقطار العربية، بالإضافة إلى التبادل التجاري، من بين أبرز أسباب شيوع استخدام العرب ألفاظا ذات أصول معجمية معربة، أصبحت بحكم التثاقف والتداول – جزءا مندمجا في لغتهم التواصلية اليومية (الفصيحة أو العامية).

إن دراسة ظاهرة التداخل اللغوي في اللهجات المحلية مهمة للغاية لعلاقتها الوطيدة بعملية التعريب الحديثة التي تعاني منها اللغة العربية، والتي أصبحت ظاهرة لغوية تشغل المهتمين بسلامة اللغة العربية، وطرق الحفاظ عليها، من خلال إيجادهم للمصطلحات العربية التي تقابل المفردات الأجنبية التي شاع استعمالها على ألسنة العامة في هذا العصر، مما يشكل امتحانا صعبا إزاء الجديد من الألفاظ الأجنبية التي تقذف بها الحضارة العالمية في كل يوم، وفي هذا الصدد يذكر Salman (2010) أن اللغة العربية ليست قاصرة عن الوفاء بالمتطلبات اللغوية للحياة الجديدة مواكبتها للتطور الحديث، وانما أبناؤها بخسوها حقها، حين آثروا الغريب عليها وتمسكوا به، فتجدهم يتشدقون بهذا الغريب الدخيل في الحديث والكتابة بدافع من التقليد والمحاكاة. ويحسبون هذا الصنيع نوعا من التحضر والثقافة، ويجدون فيه ضربا من التباهي.

مشكلة البحث

تكمن إشكالية هذه المقالة في شيوع استخدام المصطلحات الدخيلة في اللهجات المحلية في المجتمعات العربية، واختلاف طريقة استخدامها ليس من مجتمع لآخر بل حتى من مدينة لأخرى، وهذا لا يعني أن هذه المجتمعات العربية في غالبها لا تفهم بعضها البعض، بسبب اختلاف لهجاتهم، إذ تؤكد دراسة Jabr (1978) أن الاختلاف اللهجي في مجال الأصوات، ليس من الكبر بحيث يشكل حاجزا يعوق التفاهم العربي، ذلك أن كثيرا من وجوهه مألوفة في الفصحى نفسها، إلى جانب أن في إمكان كل امرئ أن يدرك المقصود بالصوت المختلف، لكن استخدام بعض المصطلحات الأجنبية المعربة في ثنايا لهجاتهم هي جوهر الإشكالية لما اعترى المدنية العربية من فساد في الفترة المعاصرة، تمثل في إفراغها من مقومات الأصالة بفعل الاستعمار والأقليات الدخيلة، وسيطرة المصطلحات الدخيلة وغير المعربة في لهجاتهم، فكان هذا مدعاة لإشاعة جو من الشكوى والتخوف من سيادة هذه اللهجات، خاصة في عدم وجود مراكز أو مؤسسات متخصصة لدراسة تأثير المصطلحات الدخيلة على اللهجات المحلية واللغة الأم؛ ومما يفاقم هذه المشكلة هي سيطرة اللهجات المحلية المشبعة بالمصطلحات الأجنبية الدخيلة على وسائل الإعلام المختلفة، حيث يرى Al-Mutairi (2021) أن من أهم المخاطر على اللغة العربية هي استخدام اللهجات العامية المحلية في عملية التواصل مع المتلقي العربي، لاسيما عبر العديد من الفضائيات العربية والاذاعات المحلية، فهذا الخطر يتمثل في التوجه للعاميات الإقليمية في الدول العربية كافة، وتشجيعها في برامج مختلفة في الإذاعة والتلفاز بل وبعض الأحيان في دور النشر حيث اتخذت الإذاعة في بعض البلدان المزج بين اللغة العامية والفصحى.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الحقول التي تستخدم الالفاظ الدخيلة، وبيان أسباب وغايات استعمالها، وكشف الأغراض المختلفة للمفردات الدخيلة على اللهجة المحلية في هذه المجتمعات بصفتها مظهرا من مظاهر الغزو الثقافي، مع إبراز عينة من هذه الألفاظ المستخدمة.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في وصف هذه الألفاظ ومناقشتها، وبيان دلالات الألفاظ المعّربة والدخيلة بالرجوع إلى المصادر والمراجع والدراسات واستخدام المقابلة بين المصطلحات، واستعمل المنهج الاستقرائي في تتبع الألفاظ المعربة والدخيلة، واستقصائها وبيان معانيها ومواطن ورودها، بالإضافة إلى المقارنة بين حروفها في لغتها الأصلية وإبراز ما تم تعريبه.

الخلفية التاريخية لظهور المصطلحات الدخيلة في اللغة العربية

كانت مكة المكرمة قبل الاسلام مركزا تجاريا عظيما في الجزيرة العربية، حيث تأتي البضائع من الشرق والغرب والشمال والجنوب، ونتيجة لمجاورتها واتصالها بالحضارات والأمم المجاورة كالفرس والأحباش والأنباط والسريان والروم وغيرها من الحضارات، أدى الى التلاقح والتفاعل اللغوي بين اللغة العربية واللغات الاخرى، وظهرت الالفاظ الدخيلة على لسان العرب لاحتياج استخدامها، ولكنهم أضافوا اليها من روح العربية، فأدخلها الشعراء والأدباء في أشعارهم وكتاباتهم وأصبحت جزء من الكلمات الشائعة الاستخدام والمتداولة بين الناس، وهذا بسبب تميز اللغة العربية وقدرتها وتمكنها من دمج الالفاظ الدخيلة، واخضاعها لموازينها لإثراء معجمها، وهذا دليل على أنها لغة حية لها القدرة على الأخذ والعطاء بمرونة، فاللغة العربية تفردت بثباتها وقدرتها الفائقة على الاشتقاق، وتوليد المعاني، والألفاظ، وقدرتها على التعريب، واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى (Mutawalli, 2010)، وذلك عندما نتتبع تاريخ اللغة العربية ونتتبع قواعدها، ونحوها، وصرفها، وكلماتها، وتراكيبها، لم تتغير بحسب الاثار المكتوبة التي تعرفنا عليها، وثبات الصرف والقواعد وأساليب التراكيب، أدى الى عدم انحلال هذه اللغة أو تعرضها الى التحريف والتشويه كما حدث في اللغات الأخرى (Mahmoud, 1986).

عندما نزل القرآن الكريم بلسان العرب، لا غرابة في أن يضم طائفة من تلك الألفاظ، وكان بعض الصحابة والتابعين لا يرون حرجاً عند تصريحهم بذلك، كابن عباس τ الذي رُوي عنه قوله: "في أحرف كثيرة (من القرآن) إنه من غير لسان العرب، مثل سجّيل، والمشكاة واليمّ، والطور، وأباريق وإستبرق، وغير ذلك"، وسئل عن قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [قرآن كريم، المدثر: 51] فقال: "هو بالعربية (الأسد) وبالفارسية (شار)، وبالنبطية (اريا)، وبالحبشية (قسورة)" (Al-qniair, 2018)، ومن الآيات التي وردت فيها كلمات معربة قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [قرآن كريم، الفاتحة: 6] الصراط: رومية، معناها: الطريق. ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [قرآن كريم، البقرة: 63] الطور: سريانية، معناها: الجبل. ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [قرآن كريم، الكهف: 9] الرقيم: رومية، معناها: اللوح. ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ [قرآن كريم، الأعراف: 156] هدنا: عبرانية، معناها: تبنا ورجعنا.. ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [قرآن كريم، الانبياء: 104] السجل: فارسية، معناها: الكتاب ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [قرآن كريم، النور: 35] المشكاة: حبشية، معناها: الكوة. ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ [قرآن كريم، المطفيين: 20] مرقوم: عبرية، معناها: مكتوب. ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [قرآن كريم، الحديد: 28] كِفْلين: حبشية، معناها: ضعفين (Al-qniair, 2018).

مفهوم المعرب والدخيل لهما أكثر من معنى عند علماء اللغة، قال Al-Jawhari (1979): "تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوه به العرب على مناهجها، ونقول: عربته العرب، وأعربته أيضا"، وقال Sībūyah (1397) فيما أعرب من الأعجمية: "اعلم أنّهم ممّا يغيّرون من الحروف الأعجميّة ما ليس من حروفهم البتّة، فربّما ألحقوه ببناء كلامهم وربّما لم يلحقوه"، ونجد أن Al-Tahānawī (1977) قال: "المعرب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع"؛ وأما فيما يتعلق بمفهوم الدخيل، فنجد أن Ibn Manẓūr (1992) عرف الدخيل: "فلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتَدخَّل فيهم"، وكلمة دخيل أدخلت في كلام العرب وليست منه، والدخيل الضيف والنزيل؛ وهناك أربعة أنواع من الدخيل حسب تعريف Al-Khafājī (1952) وهي كالتالي:

أولا: مالم يغير ولم يلحق بأبنية العرب كخرسان.

ثانيا: ما غير وألحق كخرم.

ثالثا: ما غير ولم يلحق كآجر.

رابعا: مالم يغير ووافق أبنيتهم.

نلاحظ اتفاق القدماء على عد كل ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى معربا، وربما يعود سبب تباين تعريفاتهم الى اهتمامهم ببيان اجراءات التغيير والتعديل في المستويين الصوتي والصرفي لينسجم اللفظ الأعجمي مع الذوق العربي، واستعمال علماء اللغة لاصطلاح الدخيل كان مرادفا للمعرب في أغلب الأحيان (Alolaymat, 2011).

عندما نبحث في الشعر الجاهلي نجده قد تضمن ألفاظا معربة من قبل نزول القران الكريم، وقد وردت في شعر امرئ القيس كلمة (السجنجل) وهي كلمة رومية وتعني المرآة (Al-Zawzanī, 1992)، في قوله:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسِّجَنْجَلِ

وقد وردت في معلقة لبيد بن ربيعة (Al-Anbārī, 2003) كلمة (الجمان) وهي فارسية الأصل وتعني الدرة المصوغة من الفضة، في قوله:

وَتُضِيءُ في وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

ورد في القرآن الكريم مجموعة من الأعلام الأعجمية المعربة والتي قسمت الى قسمين:

القسم الأول: الأعلام الأعجمية الممنوعة من الصرف، وهي اثنان وأربعون علما: (إسحاق، إسماعيل، إسرائيل، إلياس، اليسع، أيوب، بابل، جالوت، جبريل، جهنم، داود، زكريا، سليمان، سيناء، طالوت، طوى، عمران، عيسى، فرعون، قارون، لقمان، مأجوج، ماروت، مريم، مصر، موسى، ميكال، هاروت، هارون، هامان، يأجوج، يعقوب، يعوق، يغوث، يوسف، يونس).

القسم الثاني: الأعلام الأعجمية المصروفة وهي ستة عشر (الإنجيل، التوراة، الجودي، الروم، الزبور، السامري، الطور، عزير، لوط، المجوس، النصارى، نسر، نوح، ود، اليهود) (Al-Khālidī, 2006).

وعليه نجد أنّ العربيّة لم تكن بمنأى عن التأثّر باللغات الأخرى منذ ما قبل الإسلام، وأنّ اللفظ الدخيل فيها بيّنٌ واضحٌ في الشعر الجاهليّ، وفي النصّ القرآنيّ؛ وبالنظر الى ترجمة المصطلحات بالعربية في عصر النهضة (العصر العبّاسيّ) التي بلغت ذروتها في عصر المأمون، حيث ساهم الموالي في تعريب دواوين الدولة ايام عبد الملك ابن مروان ، فكان الموالي في بداية الفتوحات الاسلامية من أسرى الحروب، وأصبحوا في منزلة الرقيق، ثم أسلموا، فأُعتقوا، وأطلق هذا الاسم على كل أبناء البلاد المفتوحة من غير العرب والذين دخلوا الاسلام، فالموالي كان لهم الأثر الكبير في تداول المصطلحات الدخيلة في المجتمع العربي والاسلامي في العهد الأموي والعباسي، لشغلهم في الزراعة والتجارة والصناعة، ومن ثم تقلدهم لمناصب متعددة في الدولة، وكان لهم دورا كبيرا في الفتوحات الإسلامية، فشكلت ترجمة المصطلحات الجسر الذي عبرت بواسطته ثقافات الأمم المتعدّدة التي انصهرت في الدولة الإسلاميّة، وأغنت الثقافة الإسلاميّة العربيّة اللغة بالمصطلحات الجديدة، مع الأخذ في الحسبان الفرق بين طريقة التعاطي مع الألفاظ في عصر القوّة، والشعور بالتفوّق، ومثيلتها في عصر الانحطاط والشعور بالدونيّة .

وما يمكن أن نلاحظه بالنسبة إلى المصطلحات التي استُخدمت في الترجمة في العصر العبّاسيّ:

أوّلاً :إنّ ما تُرجِم مباشرةً من الفارسيّة بالعربيّة، بحث المترجمون عن معادله العربيّ كما نلاحظ بالنسبة إلى عناوين الكتب التي تُرجمت مثل: منطق أرسطو الذي كان منقولاً من قبل إلى الفارسيّة، وكليلة ودِمنة الذي كان منقولاً إلى الفارسيّة البهلويّة عن الهنديّة، وكتاب تاجنامه سُمّيَ [كتاب التاج]، وسُمّي كذلك ''التاج في سيرة أنوشروان''، وكتاب ''خداينامه''، وهو تاريخ الفرس من مبدأ ملكهم إلى نهايته، سُمّي تاريخ ملوك الفرس، وسُمّي كذلك سِيَر الملوك، وكتاب آيين نامه، سُمّيَ نُظُم الفرس، وسُمّيَ كذلك نظم الفرس وعاداتهم، وأخبار نامه، سُمّيَ سيرة الفرس، وسندباد نامه سُمّي كتاب السندباد، وبند نامه هند سُمّي كتاب حِكَم الهند، بندنامه بزرگمهر [مواعظ بزرجمهر]، وتاجنامه [كتاب التاج]، وآيين نامه [النظم]، وكتاب ابن مسكويه: أدب الفرس والعرب، ألّفه على أساس رسالة فارسيّة هي ''جاويدان خِرَد'' [الحكمة الخالدة]، ثمّ أضاف إليه موادَّ ثقافيّةً ذات مصادرَ فارسيّةٍ، وهنديّةٍ، ورومِيّةٍ، وعربيّة.

ثانيًا :إنّهم عرّبوا اللفظة الأجنبيّة نفسها قبل أن يُدركوا أنّ لديهم لفظةً معادلةً لها، كما جرى بالنسبة إلى لفظة ''فيلوزوفيا''، أو ''فيلوصوفيا'' اليونانيّة التي عُرّبت ''فلسفة''، وخضعت لنظام الاشتقاق العربيّ، علمًا أنّ لفظة ''الحكمة'' كان يمكن أن تكون معادلاً مناسبًا لها. (Abbas, 2019).

نجد أن الدخيل للعربية قديما من الآرامية والفارسية واليونانية والحبشية والقبطية والبربرية وغيرها، والدخيل للعربية في المجتمع المعاصر الحديث جاء من الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والألمانية والروسية والإسبانية، وأصبحت هذه المصطلحات الدخيلة شائعة الاستخدام بالرغم من وجود ما يقابلها ويعادلها باللغة العربية، الجدول رقم (1) يذكر بعض المصطلحات الدخيلة شائعة الاستخدام.

ولا مانع اليوم من تعريب أسماء ما لم يخترعه العرب بأنفسهم وإخضاعه لنظام العربيّة الصرفيّ، كأن يقولوا فَسبَك وفيسبوك وفسبكةً، أو أن تعكف مجامع اللغة العربيّة، وتتفق على لفظ واحد مناسب، كما اتّفقوا على التَّقنيّة والتِّقانة، وما شابه، لا أن يستخدم المغاربةُ مُصطلحًا، والمشارقةُ مصطلحًا آخرَ، لتبقى الفصحى لغةً موحّدة، صامدةً في وجه الأعاصير، كما صمدت بفضل القرآن، بعد خروجها من الحجاز إلى أنحاء الدنيا (Abbas, 2019).

دخول المصطلحات الدخيلة وتسربها الى اللهجات المحلية:

يقول Al-Jazūli (1994) أن اللغة العربية تعيش اليوم غريبة مستوحشة وسط أبنائها، وأمست في جفوة مفتعلة صنعتها سلبيات ومؤامرات تحاك ضدها من الداخل والخارج، حتى صارت تركة مثقلة، وعبئا جسيما.

ليس من الغريب أن نجد أن اللغة العربية بلهجاتها المختلفة قد تأثرت بلهجات بعض الشعوب بفعل التلاقح الحضاري، سواء بالاتصال المباشر أو غير المباشر، ومن هذه الشعوب التي أثرت في مفردات اللغة العربية: الفرس، والأتراك، والكرد، واليونانيون، واللاتين، والإنجليز، والفرنسيون، والطليان، والأرمن، هنود، وغيرهم الكثير، حيث دخلت الكثير من الألفاظ والكلمات والمصطلحات الغريبة والأجنبية على اللهجات العربية الدارجة أو المحكية، المنشقة عن اللغة العربية الفصحى، ولهذا التداخل اللغوي أسباب كثيرة ومتعددة، أهمها التجاور والاحتكاكات المتبادلة مع بعضها البعض من خلال التجارة والترحال والدين والثقافة والعلوم والتزاوج والحروب ... الخ؛ حيث دخلت مفردات اللغة الفارسية على اللهجات المحلية العربية في شبه الجزيرة العربية والعراق بغزارة، بسبب القرب الجغرافي، والدين الإسلامي المشترك، والعلاقات التجارية بين موانئ الخليج العربي والموانئ الإيرانية، وكذلك بسبب وجود بعض المزارات الدينية في النجف وكربلاء والكاظمية وغيرها، والتي تجتذب سنوياً الزوار الإيرانيين من الشيعة، وفيما يخص المصطلحات التركية الدخيلة في اللهجات العربية المعاصرة فقد دخلت بسبب سيطرة العثمانيين لعدة مئات من السنين على معظم الدول العربية، وبذل العثمانيون جهودهم في سبيل تتريك الشعوب العربية في اللغة والعادات والتقاليد، حتى أصبح الكثير من أبنائها وخاصةً طبقات الموظفين والأعيان يتفاخرون بالتحدث باللغة التركية واقتباس العادات الشخصية التركية بجميلها وقبيحها على حد سواء، وخلال هذا التلاقح الحضاري تلقف العرب من خلالهم الكثير من الألفاظ التي أدخلوها في كلامهم وأشعارهم وأراجيزهم، ونظرا لكثرة استعمالهم لهذه الالفاظ المقترضة، حتى صارت جزءا من مفردات اللغة العربية، وبسبب تطاول الزمن عليها ضاع أصلها الأجنبي، وأطلق عليها اللغويون أسم (المعرب) (Ibn ʻUmayrān, 2017).

مع بداية حركة الاستعمار للأقطار العربية خلال القرن التاسع عشر، كانت اللغةُ العربية الفصحى قد تراجعت أمام سطوة اللهجات المحلية عليها، واستغل المستعمر الصورة المشوهة وحالةَ الجُمود التي آلت إليها العربية الفصحى، فأصبح يصور العربيةَ الفُصحى للناس على أنها لغةٌ انتهى أَمرها وطواها التاريخ، تدفَعه لذلك دوافع سياسية استعمارية، ولقد سخر كلَّ طاقاته من أجل محاربة اللغة العربية الفصحى، والتمكين للهجات المحلية واتخاذها لغات رسمية في كل قُطر على حِدة (Al-Wadghīrī, 2017)، كان للغزو الثقافي واللغوي الممنهج الذي غرسه الاستعمار، والمصحوب بشحنة عدائية لِلُفصحى دورا في مزاحمة اللغات الأجنبية للعربية الفُصحى، في كل المجالات الحيوية كالتعليم والإدارة والاقتصاد والإعلام وغيرها، حيث أدى تهميش اللغة العربية الفُصحى وإبعادها من هذه المجالات الحيوية إلي افساح المجال أمام للغات الأجنبية واللهجات المحلية الدارجة، كما هو حالُ الدعاية والإعلام المرئي والمسموع، والأفلام والسينما، والأُغنية والمسرح والبرامج التلفزية والإذاعية ... الخ.

ظلت اللغة العربية تعاني من نير الاستعمار الفكري الذي وقف دون تقدمها محاولا إبعادها عن ميادين النشاط، حيث وضع العراقيل وشن حربه الضروس لإبادتها في المدرسة والمعهد والديوان، وأحل لغته محلها وخاصة في شرق وشمال افريقيا (Al-Jazūli, 1994)، وكان للتعصب الأعمى والجهل الممزوج بالمحاكاة والمغالاة في تناول لغتنا تأليفا وتصنيفا لمفرداتها وتوظيفا لأساليبها بصورة تشوبها قتامة، أو الاستهتار بدورها الإيجابي في المجتمع، كان له مردود سيئ على اللغة، ونتيجة لذلك كادت ان تختفي العربية بسبب هذه الخلافات والتعصب لدى صفوة القائمين على أمرها، إذ كانت الآثار المترتبة من سطوة الألفاظ الدخيلة التأثير على السليقة اللغوية لأبناء العربية، وتشويه النطق السليم للكلمات والتراكيب العربية مع اختلاطها بكلمات أعجمية، بل ربما يصل تأثير استعمال هذه الألفاظ لدى الأجيال الصاعدة على الهوية اللغوية، واستبدالها بثقافات غريبة، فتنشأ أجيال لا ذاكرة لها ولا ماض ولا تاريخ (Ibn ʻUmayrān, 2017).

مخاطر ظاهرة التداخل اللغوي:

في العصر الحديث، وبعد التقدم العلمي والتقني الكبير، بسطت العولمة جذورها في كل أنحاء العالم، وزالت الحواجز والحدود المصطنعة في العادات والأفكار بين الأمم والشعوب، زاد ذلك من أثار زحف الالفاظ والمصطلحات الدخيلة، حتى أصبحت تحاصر حصوننا اللغوية من كل مكان، وأضحت تزاحم اللهجات المحلية في كل ميدان (Ibn ʻUmayrān, 2017)، وقد ساعد في هذا التدني العزلةُ الإقليمية، والانقسام السياسي بين أقطار العالم العربي، التي ساعدت في إفراز العزلة اللغوية، مما حدا بعدد من الأصوات أن ترتفع مطالِبةً هناك وهناك بالاستقلال اللغوي والدعوة إلى «دسترة» اللهجة المحلية والاستغناء بها عن الفُصحى المشتركة، بل ويرى Al-Wadghīrī (2017) أن هناك أصواتا متطرفة ظهرت في بعض بلدان المغرب العربي تصرح بأن الفُصحى هي لغة الغزاة العرب، ولا مجالَ لبقائها على أرض هذه المنطقة.

في بعض الأحيان لا يكون هذا التداخل اللغوي قد تم بشكل عفوي انسيابي، إذ أنه بداية من القرن التاسع عشر بدأ بعض المستشرقين في التدخل بشكل سافِرٍ في الدعوة إلى تشجيع استعمال اللهجات المحلية المشبعة بالمصطلحات الأجنبية، وإعداد الدعاة والمنظِّرين لها من أبناء الوطن العربي، وكانت أولى محاولاتهم في مصر، عن طريق المستشرق الألماني (ويلهيلم سبيتا) الذي دعا إلى استعمال العامية عوضَ الفصحى في مصر والعالم العربي، ووضع كتابا سنة 1880م في الألمانية عن "قواعد العربية العامية في مصر"، منه انبثقت الدعوة إلى اتخاذ العامية لغة أدبية، ووضع أول اقتراح لاتخاذ الحروف اللاتينية لكتابة اللهجات العامية، وفى سنة 1890م وضع الدكتور (كارل فولرس) الألماني كتاب فى الألمانية عن اللهجة العربية الحديثة فى مصر، وترجمه السيد (بوركيت) إلى الانجليزية سنة

1895م، وقد نهج (فولرس) فى كتابه نهج (سبيتا) فاستنبط حروفا لاتينية لكتابة العامية وتدريس قواعدها (سعيد، 1964). وكانت دعواتُ هؤلاء وأمثالهم الذين أرادوا أن يرسُموا للأمة العربية سياسَتها اللغوية، غالباً ما تستند في الظاهر إلى مُبررات مغلوطة وواهية تتمحور حول أن اللغة الفصحى لغة قديمة وميِّتة، وأنها لغة ثنائية (استعمال الفصحى والعامية) مما يُحتم عليها أن تنحو نحوَ اللغات الأوروبية التي تخلَّصت من اللاتينية (Al-Wadghīrī, 2011)، وكان ظاهرا للعيان أن من يقف وراء هذه الدعوات التي تنال من الفصحى في المشرق هي الإدارات الاستعمارية سواء الإنجليزية منها أو الايطالية والفرنسية، وقد أقدم هؤلاء الجماعة من المستشرقين ورجال الاستعمار بإصدار عدد من الدراسات عن اللهجات العربية المعاصرة، كما شجَّعت على إنشاء جرائد باللهجات العامية صدر منها عام 1900م وحده سبعَ عشرةَ جريدة (Al-Jindī, 1982).

تأثير اللهجات المحلية في الدعوة إلى الله

يقول Ibn Taymiyyah (1999، 1: 527): "واعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل، والخلق، والدين تأثيرا قويا بينا، ويؤثر أيضا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق. واللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

واللغة العربية من مقومات الحضارة الإسلامية، وقد رُفع شأنها بنزول القرآن بها، وساعدت على انتشار الدعوة الإسلامية في كثير من بقاع العالم، حتى أضحت تشكل لسان حال الكثير من البلدان الإسلامية فترة ازدهار الحضارة الإسلامية، بل كانت لغة الاتصال والتواصل باعتبارها اللغة الرسمية عند بعض البلدان الأفريقية والأسيوية، لما تمتلكه من القدرة الاستيعابية الفائقة في استمالة المدعوين بالرغم من التباين الثقافي والفكري (Ibrahim, 2023)، ورئينا أعلاه أن الدعوة إلى العامية كانت مرتبطة بالاستعمار والمستشرقين الذين سعوا إلى معارضة اللغة الفصحى لغة القرآن، لكسر شوكتها، وصرف أبنائها عن تعلمها في الظاهر يزعمون أنها صعبة لفظا ونطقا ونحوا وصرفا، وأنها عاجزة عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة، وأن من الواجب التفكير في تسهيل قواعدها وتيسير كتابتها، وفي الباطن يسعون لهدم اللغة العربية لمعرفتهم أنها عاملا أساسيا في الدعوة إلى الله الواحد الأحد.

ومن الأثار السلبية في استعمال اللهجة المحلية في الدعوة إلى الله:

1) انحصار وتقوقع الدعاة والدعوة:

ولعل أهم أثارها السلبية انحصار الدعوة في حال اتباعها العامية إلى الإقليم الذي يفهم أهله لهجة الداعية، وكما يقول Al-Marrākushī(2015): "حين يتكلم (أو يكتب) الداعية المغربي أو الشنقيطي مثلا بلهجته المحلية، فإنه يفقد كل أمل في التواصل مع جمهوره المشرقي، ويحكم على دعوته بالمحلية والانحصار في حدود الدولة القومية الحديثة، بل فيما هو أقل من ذلك، بسبب تعدد اللهجات داخل القطر الواحد". أن الداعية إذا تكلم بالعامية – مع مضمون جيد– فإنه يحقق الشهرة داخل قطره في صفوف من لا يعرف الفصحى أو لا يحبها. ولكنه يحكم على دعوته بالموت، خارج حدود بلده، وفي صفوف من يكره العامية من المثقفين والمتعلمين.

2) عدم القدرة على تدبير القرآن:

يقول az-Zarkashī: «مَنْ لم يكن له عِلْمٌ، وفَهْمٌ، وتقوى، وتدبُّرٌ لم يُدرك من لذَّة القرآن شيئاً»، إذ أن الجهل بمعاني القرآن يصرف عن تدبُّره وتلذُّذ القلب بقراءته، ويذكر Yāqūt Al-Hamawī (1993) أن الطَّبري (al-Ṭabarī) قال: «إنِّي لأعجب ممَّنْ قرأ القرآن ولم يعلم تأويله، كيف يلتذُّ بقراءته؟"، وقد تعجَّب Al-Qurṭubī (1964، :1 21) ممَّنْ قَصَد التَّدبُّر والعملَ بالقرآن مع جهله بمعناه، قائلاً: "وينبغي له أن يتعلَّم أحكامَ القرآن، فيفهم عن الله مرادَه، وما فرض عليه، فينتفع بما يقرأ، ويعمل بما يتلو، فكيف يعمل بما لا يفهم معناه"، ومن هنا هل يستقيم تدبر القرآن باللهجة المحلية، إذ أن من لا يعرف اللغة العربية، ولا يمارسها، ولا يسمعها، ولا يقرأ بها، كيف يفهم ما تحمله تراكيبها من المعاني، وبالتالي هل سيفهم مراد الله (تعالى)، والتأثر بزواجره ومواعظه، بل حتى أنهم قد لا يفرقون بين الكلام المبتدع والكلام الحق، وتستوي عندهم المفاهيم لجهلهم باللغة العربية.

3) هجر الفصيح والتحول إلى الثرثرة:

في هذا الصدد يقول Al-Tanahi (2002): "كنت تجد –في الزمان القريب– من أوساط الناس وعوامهم من يأنس للكلام الفصيح ويرتاح له، ويحفظ منه الشيء بعد الشيء، وذلك من خلال ما يسمعونه من خطيب الجمعة، العالم المتمكن، من نصوص القرآن العزيز والحديث الشريف، والأدعية المأثورة. أما الآن فتكاد خطب الجمعة –ولا سيما على ألسنة الشبان المتحمسين– تتحول إلى ثرثرة وكلام عام مبهم عن "مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم"، و"الإسلام في خطر"، و"الإسلام هو الحل"، وهذا وهذان مما يصرف عن الاستشهاد بالقرآن والحديث وكلام العرب، وإذا أتاك شيء من ذلك فهو يأتيك في معظمه ملحونا ومزالا عن جهته".

4) ضياع الذوق العربي:

إن العامية تقتل الذوق العربي السليم، وتفعل فيه ما لا تفعله اللغات الأجنبية. لأنها عربية محرّفة، وليست لغة مستقلة في تراكيبها وأساليبها، فتأثيرها أخطر، وضياع الذوق العربي، نتيجته المحتومة: سوءُ الفهم.

الخاتمة

بسبب الاحتكاك بين الأمم والحضارات، تسرب إلى اللَّهجات العربية القديمة الكثير من المصطلحات الدخيلة في لغة العرب، نجد أصداء لها في أقوالهم ومأثوراتهم وأشعارهم، بل حتى عندما نزل القرآن الكريم بلسان العرب، وردت به بعض الألفاظ المعربة بحسب أراء بعض المفسرين والمحدثين، ومن هنا اتضح أن اللغة العربية لم تكن بمنأى عن التأثر باللغات الأخرى منذ ما قبل الإسلام، وأنّ اللفظ الدخيل فيها بين واضح في الشعر الجاهلي، وفي النص القرآني، ومع تنامي حركة الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام والدولة العباسية، زاد الاحتكاك بين العرب والشعوب المجاورة ممن دخلت إلى حضيرة الخلافة، وكان لهذه الشعوب الأثر الكبير في تداول المصطلحات الدخيلة في المجتمع العربي والاسلامي في العهد الأموي والعباسي، وأغنت الثقافة الإسلاميّة العربيّة اللغة بالمصطلحات الجديدة، مع ملاحظة الفرق بين طريقة التعاطي مع الألفاظ في عصر القوّة والتفوق، ومثيلتها في عصر الانحطاط والشعور بالدونيّة.

مع بداية حركة الاستعمار خلال القرن التاسع عشر، كانت اللغةُ العربية الفصحى قد تراجعت أمام سطوة اللهجات المحلية عليها، وكان للغزو الثقافي واللغوي الممنهج الذي غرسه الاستعمار، دورا في مزاحمة اللغات الأجنبية للعربية الفُصحى، في كل المجالات الحيوية كالتعليم والإدارة والاقتصاد والإعلام وغيرها، حيث أدى تهميش اللغة العربية الفُصحى وإبعادها من هذه المجالات الحيوية إلي افساح المجال أمام للغات الأجنبية واللهجات المحلية الدارجة، كما هو حالُ الدعاية والإعلام المرئي والمسموع، والأفلام والسينما، والأُغنية والمسرح والبرامج التلفزية والإذاعية ... الخ، وأصبح استعمال المصطلحات الدخيلة في اللهجات العربية سمة لغوية من سمات هذه المجتمعات العربية المعاصرة، وهي من أخطر المشكلات التي تواجه اللسان العربي الفصيح، وتصاعد دورها حتى أصبحت اللهجات العربية المعاصرة لا تخلو من الدخيل المعرب في الكثير من المصطلحات والتراكيب اللغوية، مع إسفاف الأساليب وركاكة التعبير.

ومع التقدم العلمي والتقني الكبير، بسطت العولمة جذورها في كل أنحاء العالم، وزالت الحواجز والحدود المصطنعة في العادات والأفكار بين الأمم والشعوب، زاد ذلك من أثار زحف الالفاظ والمصطلحات الدخيلة، حتى

أصبحت تزاحم اللهجات المحلية في كل ميدان، وقد ساعد في هذا التدني العزلةُ الإقليمية، والانقسام السياسي بين أقطار العالم العربي، التي ساعدت في إفراز العزلة اللغوية، مما حدا بعدد من الأصوات أن ترتفع مطالِبةً بدسترة اللهجة المحلية، واعتمادها لغة رسمية للبلاد.

وختاما فإن إنَ معظم المعاني والأفكار الأجنبيّة المتواردة إلى اللهجات العربية المعاصرة، يمكن نقلها بمعادلتها في اللغة العربية، أو استخدام الترجمة الحرفيّة، أو التعريب لبعض من المعاني والأفكار المستعصي نقلها بالعربية، مع ضرورة القيام بالبحث العلمي حول عوامل استخدام الألفاظ الدخيلة لنقل المعاني والأفكار الأجنبيّة التي لا يوجد لها مرادف عربي؛ وأخيرا، فإن الإعجاز اللغوي في القرآن الذي اتخذه المسلمون مبكرا سلاحا حادا للدعوة الإسلامية، يحتاج منا النهوض باللغة العربية الفصحى، لتعود إلى سابق عهدها لغة عالمية كما كان حالها في عصور ازدهارها، حتى تستعيد أمجادها لتدفع بالدعوة الإسلامية إلى الانتشار العالمي.

التوصيات

دعوة الحكومات العربية إلى إعطاء اللغة العربيّة ما تستحقها من العناية، لأنَّ جهود الأفراد والمجامع اللّغوية والمؤسسات التعليميّة– بدون الإرادة والسلطة والقرارات السياسية – ليست بقادر على أن تغير وضع اللغة العربيّة أو تحلّها مكانة أفضل مما كانت عليها حالياً.

إن مواجهة هذه الظاهرة تحتاج إلى جهود جماعية وفردية ورسمية وشعبية؛ والسعي الجاد إلى زيادة الوعي بخطرها ودعوة الجميع للإسهام في القضاء عليها، وإضافة وسائل وحلول جديدة تتمثل في الحلول التقنية، واستغلال وسائل الإعلام في محاربة هذه الأخطار بالكشف عنها وتقديم البديل في صورة مشرقة.

الاستفادة من المنظمات العربية والإسلامية في دعم اللغة العربية بين شعوب الدول العربية كجامعة الدول العربية، ورابطة العالم الإسلامي واتحاد الجامعات العربية والإسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية؛ والعمل الجاد على غرس حب اللغة العربية في نفوس الناشئة لكونها لغة القرآن الكريم والذي تم بفضله حفظ لغتنا من الضياع، وبث الوعى بين أبناء الأمة العربية بأهمية اللغة العربية ومكانتها والعمل على اعتزازهم بتراثها التاريخي والحضاري، وإنشاء المراكز الشاملة في كل بلد على الأقل لمواجهة هذه الأخطار وغيرها.

إقرار وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لمؤسسة مفكرون صغار الذين دعموا كتابة هذه الدراسة، وكان لهم بالغ الأثر في الإسهام في الحصول على بياناتها، كان دعم هذه المؤسسة عبر منحتهم التي قدموها لمشروعي الذي يحمل العنوان: (أثر برنامج المفكرون الصغار في تنمية المهارات اللغوية لطلاب المرحلة الابتدائية في مدارس جوهور الابتدائية، فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

REFERENCES

Abbas, Dalal. (2019). al-Muṣṭalaḥāt al- al-Muṣṭalaḥāt bi al-Arabīyah fī al- ʻAṣr al- ʻAbbāsī. *Awrāq Thakafiah- Majallat al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-Insānyāh*. Bayrūt. 1(2). Pp. 7-17.

ʻAbd al-Raḥīm., F. (2011). *Muʻjam al-dakhīl fī al-lughah al-ʻArabīyah al-ḥadīthah wa-lahjātuhā*. al-Ṭabʻah 1. Dār al-Qalam, Dimashq.

Al-Anbārī, Abū Bakr Muḥammad. (2003). *al-Muʿallaqāt al-sabʿ bi-riwāyaẗ Abī Bakar Muḥammad Ibn al-Qāsim* ʿidād wa murāğaʿaẗ, ʿAbd al-ʿAzīz Ǧumʿaẗ. Muʾassasat Jāʾizat ʻAbd al-ʻAzīz Saʿūd al-Bābṭayn lil-Ibdāʿ al-Šiʿrī, Al-Kuwayt.

Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. (1980). *Kitab al-'Ayn*. juzʾ 1. Taḥqīq Mahdī al-Maẖzūmī wa Ibrāhīm al-Sāmarrāī. Dār al-Rashīd. Jumhūriīyet al-ʿIrāq.

Ali, Sulaymān Ali. (2015). Alfāẓ al-Taqniyya al-Muʻarrabbah fī Aṣ-Ṣuḥufi al-ʻArabīyah. Risālat Mājistīr Gher Manshūrah. ʻjamīyat al-Madīnah.

Al-Jawhari, Abu Nasr Isma'ili ibn Hammad. (1979). *Kitāb Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah*. al-Juzʾ 6. Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, Lubnān.

Al-Jazūli, Babaker. (1994). al-luġat al-ʻArabīyah fī al-Jāmiʻāt al-ʻArabīyah. 'Adad 1. Pp 63-79.

Al-Jindī, Anwar. (1982). *al-Fuṣḥā luġat al-Qurʾān*. Dār al-Kitāb al-Lubnānī. Maktabat al-madrasah. Bayrūt. Lubnān.

Al-Khafājī, Aḥmad Shihāb al-Dīn. (1952). *Šifāʾ al-ġalīl fī-mā fī kalām al-ʿarab min al-daẖīl*. Maktabat al-Ḥaram el-Husseini. al-Qāhirah.

Al-Khālidī., Ṣalāḥ ʻAbd al-Fattāḥ. (2006). *al-Aʻlām al-aʻjamīyah fī al-Qurʾān: taʻarīf wa-bayān*. Dār al-Qalam. Dimashq.

ʻAllūb. ʻAbd al-Wahhāb. (2014). *Muʻjam al-dakhīl fī al-ʻāmmīyah al-Miṣrīyah*. al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah. al-Qāhirah.

Al-Marrākushī, al-Bashīr ʻIṣām. (2015). isti'māl al-āmmiyya fī ad-Daʿwa ila Allah. Hawiyya. Tuesday 07 April. 21:46. https://howiyapress.com/7923-2/

Al-Mutairi, Amer Aqeel. (2021). Al-Taḥdyāt alati Twajih al-Lughah al-ʻArabīyah amam al-lahjaat al-mahaliya wa- al-Lughāt al-ajnabīyah fī al-waṭān al-ʿarabī. *Al-Majallah al-alkutruniat alshamelah*. Adad 38. Pp. 1-18.

ʻAlolaymat, Fatmah Muhamad. (2011). al-Muʻarrabb wa al-dakhīl min mushkilat al-Muṣṭalaḥ ila Al-hawiyya. *al-Majallah al-Urdunīyah fī al-lughah al-ʻArabīyah wa-ādābihā*. Jāmiʻat Muʾtah al-Mamlakah al-Urdunīyah al-Hāshimīyah.

Al-qniair, Hassnah. (2018). *wuqū al- Alfāẓ al-ʻAjamīyah fī al-Qurʼān al-Kareem*. Jaridat al-Ryaẓ. Ramadan 1439h.

Al-Qurṭubī, Abū ʿAbdullāh Muḥammad al-Anṣārī (d 671H). (1964). *Al-Jamīʹ li-'Aḥkām al-Qur'an "Tafsīr al-Qurṭubī"*. juzʼ 1. Taḥqīq Ahmad Albarduni wa Ibrahim Atfiish. Darul-kutubil- Misriyya. Al-qahira. (2nd edition).

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (1998). *Al-Mizhar fi Eulum Al-luġat Wa'anwaeiha*. juzʼ 1. Sharraḥahu wa-ʻallaqa hawāshīhi Muḥammad Jād al-Mawlá wa-ʻAlī al-Bajāwī wa-Muḥammad Abū al-Faḍl. Al Maktaba Al Asriyyah. Bayrūt.

Al-Tahānawī, Muḥammad ʻAlī. al- Fārūqī. (1977). *kashshāf iṣṭilāḥāt al-funūn wa-al-ʻulūm*. al-juzʼ 3. Taḥqīq Luṭfī ʿAbd-al-Badīʿ. al-Hayʼah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb. al-Qāhirah.

Al-Takrītī, Suhad Fāḍil. (2018). Al-Mawali wa-atharuhum fī al-ḥayāt al-'āmmah ḥattá nihāyat al-Khilāfah al-ʿAbbāsiyyah. *Majallat Adab al-Farāhīdī.* Takrīt. 10(35). Pp 130-169.

Al-Tanahi, Mahmud Mohamed (d 1419H). (2002). Maqhalat al-Tanahi. al-Qism al-Awwal. Beirut: Dār al-Bashair al-Islāmiyyah.

Al-Wadghīrī, 'Abd al-'Alī. (2011). ad-Daʿwa 'iilaa ad-Dārja be-al-Maghrib. *Majallat at-Tarikh al-`Arabi*. al-Ribāṭ. Adad 56.

Al-Wadghīrī, ʻAbd al-ʻĀlī. (2017). *al-Lughah al-ʻArabīyah fī marāḥil al-ḍaʻf wa-al-tabaʻīyah*. al-Dār al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm Nāshirūn. Bayrūt, Lubnān.

Al-Zawzanī, Abī ʻAbd Allāh al-Ḥusayn. (1992). *Sharḥ al-Muʻallaqāt al-sabʻ*. Lajnat al-Taḥqīq fī al-Dār al- ʻĀlamīyah. Dār al-ʻĀlamīyan lil-Ṭibāʻah. Bayrūt.

ʻAṭīyah al-Lubnānī., Rashīd. (1898). *al-Dalīl ilá murādif al-ʻāmmī wa-al-dakhīl*. Maṭbaʻat al-Fawaid. Bayrūt.

ʻAṭīyah al-Lubnānī., Rashīd. (1944). *Muʻjam ʻAṭīyah fī al-ʻāmmī wa-al-dakhīl*. dabatahu wa-sahhahahu Khālid ʻAbd Allāh al-Karamī. Dar al-Kotob al-Ilmiyah. Bayrūt.

az-Zarkashī, Abū Abdullāh Badr ad-Dīn Mohammed (d 794 AH). (1957). Al-Burhān fī 'ulūm al-Qur'ān. juzʼ 2. Bayrūt: dar al-maarifat.

Ghalib, ʻAbdul-Razzāq. (2019). Naẓrah ʻāla ʻArabīyah al-Fuṣḥā wa taḥaddiyātuhā. *Al-Lisaniyat- Majallat al-ḍād*. Jāmiʻat Malaya. Adad 127. Pp. 128-144.

Ḥamādah, Fuʼād Ramaḍān Muḥammad. (2015). Mawqif al-nuḥāh al-Lughwiiyn. *Majallat Jāmiʻat al-Quds al-Maftūḥa*. adad 36. Pp 109- 144.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1992). *Lisân Al-'Arab*. Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī. Bayrūt.

Ibn Taymiyyah, Taqī ad-Dīn ʾAḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm al-Ḥarrānī. (d 728H). (1999). *Kitāb iqtiḍāʼ aṣ-ṣirāt al-mustaqīm mukhālafat aṣḥāb al-jaḥīm*. Taḥqīq Ahmad Abdulkareem Al-Aqil. Bayrūt. Dār ʿĀlam alkutob.

Ibn ʻUmayrān, Sālim. (2017). kayfa tawājih al-Lughah al-ʻArabīyah al-Fuṣḥā al-alfad al-Dākhilah. *Maǧallat al-waʿī al-Islāmī*. Maǧalla Kūwaytīyya šahriyya ǧāmiʿa. 54(624). Pp 52-54.

Ibrahim, Abkar Abdul Banat Adam. attar al-luġat al-ʻArabīyah fī Nashr Daʿwahal-Islāmīyah fī qārrat Ifriqiyah. dirasat wasfiyah wa-tahliliyah. *Almajalat Al'amrikiat Alduwaliat Lileulum Al'iinsaniati Walejtimaeia*. Issu 15.

Jabr, Yaḥyá ‘Abd al-Ra’ūf. (1978). tabāyun al-lahjaat wa had al-lahjaat al-Lībīyah min al-aṣālah. *Majallat al-thaqafah al-'Arabiyah*. Libyyah. 'Adad 8. Pp 65-85.

Mahmoud, Mustafa. (1986). *ʿĀlam al-Asrār*. Manshūrāt Dār Akhbār al-yawm.

Mutawalli, Nariman Ismail. (2010). al-luġat al-‘Arabīyah bayna al-intimā’ Al-hawiyya wa taḥdyāt al-Mostaqbaliah fī ‘Aṣr al-Raqmnah. *al-Maktabah al-raqmīyah al-‘Arabī ‘Arabī @nā: al-ḍarūrah, al-furaṣ wa-al-taḥaddīyāt*: a‘māl al-Mu’tamar al-ḥādī wa-al-‘ishrūn lil-Ittiḥād al-‘Arabī lil-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt (I‘ALM). naẓamahu al-Ittiḥād al-‘Arabī lil-Maktabāt wa-al-Ma‘lūmāt bi-al-ta‘āwun ma‘a Wizārat al-Thaqāfah bi-al-Jumhūrīyah al-Lubnānīyah (6-8 Uktūbir 2010 M). Pp. 857-903.

Sa‘id, Naffūsah Zakarīya. (1964). *Tārīkh al-da‘wah ilá al-‘āmmīyah wa-athāruhā fī Miṣr*. Dār nashir al Thaqafa. al-Iskandarīyah.

Salman, Ali Jassem. (2010). Ikhtilāṭ al-luġat al-‘Arabīyah wa-tdakolha mʿa al-luġat al-ukhrá. *Majallat Kullīyat al-Ādāb*. Jami 'at Baghdād. Adad 95. Pp. 222-252.

Sībūyah, ’Abū Bishr ‘Amr ibn ‘Uthmān. (1977). *Al-Kitāb*. al-juz’ 4. Taḥqīq Abdulsalam Haroun. al-Qāhirah. Dār al-Kātib al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

Yahya, Hussein Ali. (2017).al-Uṣūl al-muʿjamīyah le-bʿaẓ al-ta‘bīrāt al-ajnabīyah dhāt al-Sabghat al-turāthỹah al-lahja al-Baḥraynīyah. *Majallat al-Thaqāfah al-Sha‘bīyah*. al-Baḥrayn. Adad 37. Pp. 48-85.

Yāqūt Al-Hamawī, Shihāb al-Dīn ibn ʿAbdullāh al-Rūmī (d 626H). (1993). Mu'jam al-Udabā (Irshād al-Arīb ilā Ma’rifat al-Adīb). Taḥqīq Iḥsān Abbās. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.

الملحق

جدول (1) يبين اختلاف المصطلحات الدخيلة في بعض اللهجات العربية

المصطلح العربي	تونسي	ليبي	أردني	سعودي	المصدر
المطبخ	كوجينة	كوجينة	مطبخ	مطبخ	Cucina عن الايطالية
المستشفى	السبيطار	السبيتار	مستشفى	مستشفى	Ospedale عن الايطالية
حقيبة	كرطابلة	شنطة	شنطة	شنطة	Cartable بالفرنسي/çanta بالتركي
حافظة نقود	سطوش	دزدان	جزدان	بوك	Estuche بالإسبانية / جُزدان: فارسية
إناء لطبخ القهوة	البقراج	بكرج	بكرج	إبريق	Bakraç عن التركية
منشار يدوي	تسترة	تسترة	منشار	منشار	testere بالتركية
حزمة/ باقة	ستيكة	ستيكة/ دستة	حزمة/دسته	دسته	stecca الإيطالية/ Deste عن التركية
معلاق معقف	شنقال	شنقال	شنغال	معلاق	Çengel عن التركية
صنبور مياه	شيشمة	شيشمة	حنفيّة	مغسلة	چشمه عن الفارسية / Çeçme التركية
المقلاة	طاجن	طاجين	طنجرة	طاوة	τάγηνον, tágênon عن اليونانية
رفوف/ رف	طارمة	طارمات	رفوف/رف	رف	تارم فارسي، Tarima عن اللاتينية
ترباس	غانجو	غانجو	ترباس	مزلاج	Gancho عن الإسبانية
تين	غربوز	كرموس	تين	تين	Kurumuş عن التركية
حظ		فرتونة	-	حظ	Fortuna حظ بالإيطالية
جارور	قجر	قجر	جارور	درج	Cajero عن الاسبانية
الخشب المتين	مرتك	مرتك	ـــ	عمود	Mertek بالتركية
ملعقة	مغرفة	كشيك		ملعقة	Kaşık كاشيك بالتركية قاشُق بالفارسية
نافذة	شباك	روشن		دريشة	دَريچه بالفارسية
ملاية فراش	ملاي	انسولا		شرشف	Lenzuolo إيطالية/Çarşaf ملاية تركية
لحاف سميك		كويبرطة/ رغان		بطانية/كفري	Yorgan بالتركية/ Cuperta إيطالية
جورب/ جوارب	كلاسط	شخشير	كلسات- جرابات	شرابات	Çakşir بالتركية /Calcea باللاتينية

جدول رقم (2) نموذج عن المصطلحات الأجنبية الشائعة في اللهجة المحلية:

المصطلح الدخيل	المصدر	المصطلح الشائع بالعربية	ما يعادلها باللغة العربية
Stadium	اليونانية	استاد	ملعب
Autobus	الفرنسية	أوتوبيس . باص	حافلة
Influenza	إيطالية	انفلوانزا	نزلة برد
Opera	إيطالية	أوبرا	مسرحية غنائية
Retouche	الفرنسية	رتوش	لمسات
Classique	الفرنسية	كلاسيكي	عتيق – قديم
Computare	اللاتينية	كمبيوتر	حاسوب
Canapé	الفرنسية	كنبه	أريكة
Hélicoptère	الفرنسية	هيلوكوبتر	طائرة مروحية او عامودية
Lembe	التركية	لمبة	مصباح
Baccalaureate	اللاتينية	بكالوريوس	شهادة الإجازة
Asfáltos	اليونانية	أسفلت	مهاد الطرقات
Canapé	الفرنسية	كنبه	أريكة
Hélicoptère	الفرنسية	هيلوكوبتر	طائرة مروحية او عامودية
Lembe	التركية	لمبة	مصباح
Baccalaureate	اللاتينية	بكالوريوس	شهادة الإجازة
Asfáltos	اليونانية	أسفلت	مهاد الطرقات
Radiófono	اللاتينية	راديو	مذياع
Album	الإيطالية	البوم	مجلد الصور
Automaticus	اللاتينية	أوتوماتيكي	تلقائي
Petroleum	الإغريقية	بترول	نفط

Veranda	برتغالية	برنده	شرفة
Paletot	فرنسية	بالطو	معطف
Sandwich	انجليزية	ساندويش	شطيرة
Scenario	إيطالية	سيناريو	النص السينمائي
Routine	فرنسية	روتين	رتابة
Agenda	فرنسية	أجندة	مفكرة
Chocolate	اسبانية	شكولاتة/ شكولاطة	لوح حلوى الكاكاو
salāta	لاتيني	سلاطة	سلطة
pajama	فارسي	بيجامة	قميص للنوم
moquette	فرنسي	موكيت	نوع سجاد